

الجزء الأول: المراحل الأساسية لبرامج نقل إدارة الري (IMT) / الإدارة التشاركية للري (PIM)

خوان أنطونيو سجار دوي

الاستشاري الدولي لإدارة المياه

الرئيس السابق لوحة إدارة المياه بمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم
المتحدة (الفاو)

بريد إلكتروني : sagardoy@iamb.it

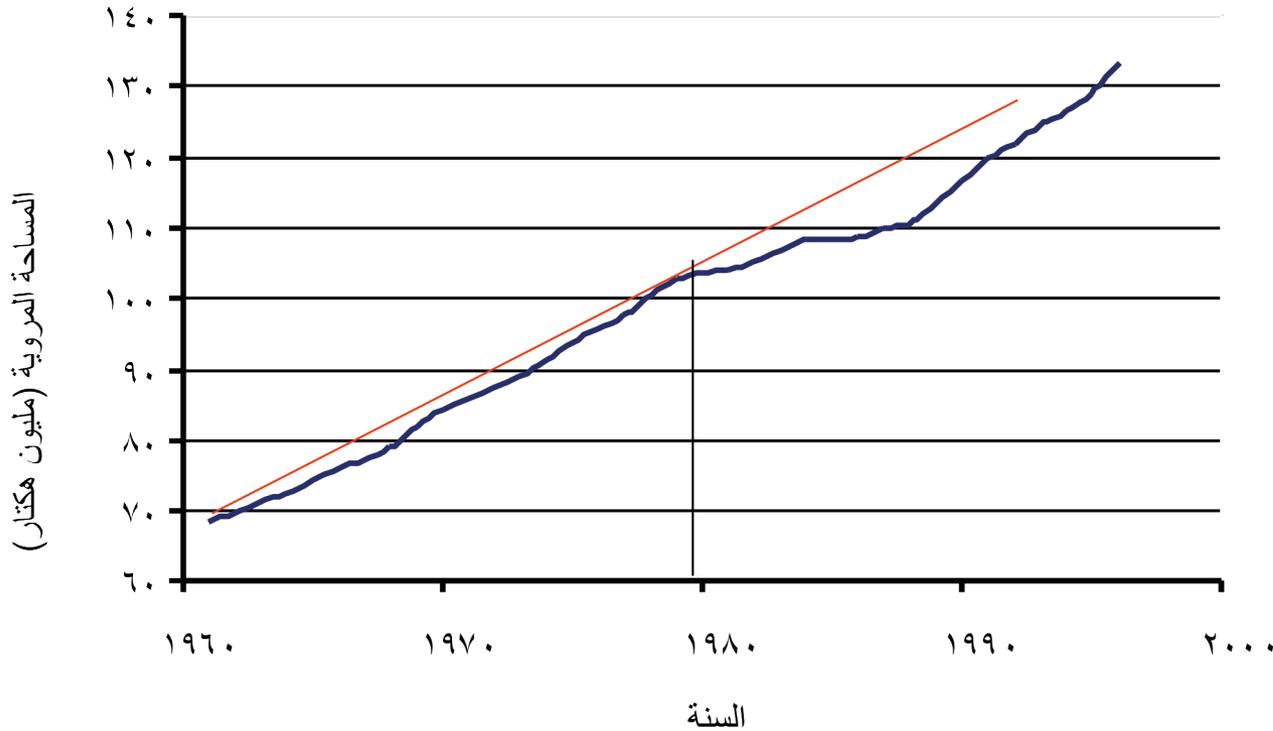
القسم 1: المقدمة والمرحلة التمهيدية لنقل إدارة الري

الوحدة 1: مقدمة عن برامج نقل إدارة الري
والإدارة التشاركية للري

لمحة تاريخية

- في العصور الأولى، كانت معظم أعمال الري يقوم بها نوع من أنواع جمعيات المزارعين (في كل من تونس وأسبانيا ومصر وبيرو).
- في مقبل القرن العشرين، أخذت بعض الحكومات زمام المبادرة صوب تطوير أنظمة الري كما عازمت على إدارتها بالاستعانة بالموظفين الحكوميين.
- في عام 1980، تولت جمعيات المزارعين زمام المسؤوليات الإدارية في كثير من البلدان وذلك عقب الانتقادات اللاذعة والتمتريدة والتي وُجّهت إلى أنظمة الري التي يضطلع بإدارتها القطاع العام.

تطور الري في قارة آسيا ومدى ارتباط ذلك التطور بالإدارة التشاركية للري (PIM) / نقل إدارة الري (IMT)



ما المقصود بكل من نقل إدارة الري والإدارة التشاركية للري؟

- يُستخدم مصطلحا نقل إدارة الري والإدارة التشاركية للري بصورة تبادلية في أغلب الأحيان بالرغم من وجود بعض أوجه الاختلاف النظرية بينهما.
- يشير مصطلح "**نقل إدارة الري**" إلى إمكانية نقل المسؤوليات والصلاحيات المتعلقة بإدارة أنظمة الري من الهيئات الحكومية إلى المنظمات غير الحكومية (جمعيات مستخدمي المياه "WUAs") بصورة عامة، يرتبط هذا المصطلح بنقل إدارة المساحة المروية بالكامل.
- يُقصد بمصطلح "**الإدارة التشاركية** للري" إشراك مستخدمي الموارد المائية **جنبًا إلى جنب مع الحكومة** في عملية إدارة أنظمة الري. وفي حال النقل الجزئي لإدارة الري، يمكن أن يشير مفهوما نقل إدارة الري والإدارة التشاركية للري إلى دلالة واحدة.
- يشير مفهوم "**اللامركزية**" عادةً إلى نقل سلطة صنع القرار من السلطة المركزية إلى المستويات الإقليمية أو المحلية، كما يمكن تفسيرها أيضا على أنها نقل المسؤوليات الإدارية من الحكومة إلى شركات القطاع الخاص.

الحاجة الملحة إلى نقل إدارة الري أو الإدارة التشاركية للري

- **حاجة الحكومات إلى خفض النفقات العامة**
- افتقاد الأنظمة البيروقراطية الممولة مركزياً إلى القدرة على تقديم خدمات المياه بصورة فعالة إلى أعداد كبيرة من صغار المزارعين.
- إن عملية الانتقال من الأنظمة السياسية المركزية إلى الأنظمة الديمقراطية تطلبت تغيير جذري في الطرق المتبعة في إدارة أنظمة الري
- انخفاض التحصيل لرسوم المياه
- التدهور المستمر في أنظمة الري نتيجة سوء أعمال الصيانة
- عدم رضى مستخدمي المياه عن عملية توزيع المياه
- اضطرابات اجتماعية ضمن نظام الري

الأهداف المنشودة من برامج نقل إدارة الري / الإدارة التشاركية للري

- خفض هائل للنفقات العامة السنوية وتقليل العمالة بالقطاع الحكومي
- زيادة كفاءة أنظمة الري وذلك لثبوت فعالية أنظمة الري القائم على إدارتها المزارعون في مناطق شتى حول العالم
- زيادة حشد الموارد المحلية (الموارد البشرية والمالية)
- زيادة القدرة الإنتاجية الزراعية المرتبطة باستخدام المياه بصورة أكثر كفاءة
- انخفاض محتمل لرسوم المياه التي يدفعها مستخدمو المياه

البلدان أو الدول التي طبقت سياسات الإدارة التشاركية للري في السنوات الأخيرة

ΔjA69O4□γ

Yjy[

κePφeη76 jQÉY

κoγ67jγ □6X66□

fjί□έA4
c7)ηη
YjAω6
4Yc7ajwΔ76Oω
έ6Ω6ςC|
έ6ΩYÿ'
M'Yωjθ
QjYcω4
6éjA

ε jQβA
4jλ 4
(ε jQεAέQ □ Q3
Y9Yj6Yε'Q6Q) F'8A4
(έHέYV6
(6)FjωYt
Yjz6Q
α 6M
F'X9
4M6X
4jA7E
9PjéY
XjY

jMjA
XK
έQKQω
c4ω
Yj9YHj
Ωέ6ω
έOj94
jέjQ9
F'8y4
F'6λ 4
YjQjέY6O
4Q6y4
Q6Xij
4Qβ□
j6EH
έλ ω
α 6H

Yj9Y
Yj9jω
YjéYé
ιέAη
YjOέ6(
4YHγXc
Yj96Ω
Y'Y6C
Yj9Yω
4YHγKέjη
Qγέ66Δy6A□

الطرق الأساسية

هناك ثلاث طرق أساسية تتبعها الحكومات عند تنفيذ برامج الإدارة التشاركية للري / نقل إدارة الري:

- التنفيذ السريع بجانب الدعم القوي من الحكومة (تركيا والمكسيك والهند وبيرو وأرمينيا وغيرها)
- التنفيذ البطيء بجانب دعم متوسط من جانب الحكومة (مصر وأندونيسيا ونيبال وغيرها)
- التنفيذ التطوعي لجمعيات مستخدمي المياه بجانب دعم متواضع من جانب الحكومة (فنزويلا وجامايكا والمغرب وتونس)

لا شك أن هناك علاقة وطيدة بين هذه الطرق والنتائج المرتبطة بها.

القسم 1: المقدمة والمرحلة التمهيدية لنقل إدارة الري

الوحدة 2: المراحل الأساسية لبرامج نقل إدارة
الري (IMT) / الإدارة التشاركية للري (PIM)

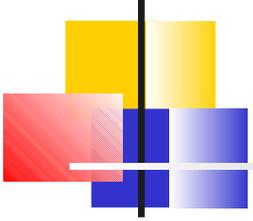
المراحل النموذجية لبرنامج الإدارة التشاركية للري

- المرحلة الأولى: تتضمن هذه المرحلة **تقييم مدى الحاجة إلى نقل إدارة الري / الإدارة التشاركية للري وحشد الدعم** لتبني سياسة النقل.
- المرحلة الثانية: تشتمل هذه المرحلة على **التخطيط الإستراتيجي** لإعداد الترتيبات الأساسية اللازمة لعملية الإصلاح.
- المرحلة الثالثة: تركز هذه المرحلة على إيجاد الحلول المثالية **لل قضايا المحورية المتعلقة بالسياسة المتبعة** قبل الشروع في التخطيط لمرحلة التنفيذ.
- المرحلة الرابعة: تستند هذه المرحلة إلى إعادة تنظيم الهيئة الحكومية.
- المرحلة الخامسة: تتناول هذه المرحلة **التنفيذ الفعلي لجمعيات مستخدمي المياه**.

القسم 1: المقدمة والمرحلة التمهيدية لنقل إدارة الري

الوحدة 3 / المرحلة 1: تقييم مدى الحاجة إلى نقل إدارة
الري / الإدارة التشاركية للري فضلاً عن حشد الدعم
لتبني سياسة النقل

تقييم مدى الحاجة إلى الإدارة التشاركية للري



- ما هي ثغرات الأداء الموجودة في إدارة الري؟
 - ما الأنواع الرئيسية لثغرات الأداء؟
 - ما حجم ثغرات الأداء؟
 - ما مدى أهمية معالجة هذه الثغرات؟
- هل ينبغي القيام ببعض التحسينات أو اللجوء الى عملية الإصلاح؟
- هل يعتبر نقل إدارة الري أمرًا ممكنًا؟
- هل هناك التزام سياسي قوي وكافٍ إزاء نقل إدارة الري؟
- هل يوجد هنالك تجارب ريادية إيجابية لعملية نقل خدمات الري؟

هل ينبغي القيام ببعض التحسينات أو الإصلاحات؟

■ هناك خياران أساسيان:

- في حال كانت ثغرات الأداء ضئيلة، فقد يفي وضع إستراتيجية للتحسين بالغرض المطلوب. تشمل سياسة التحسين عدة أمثلة منها التدريب وتحديث إجراءات التشغيل والصيانة وبرامج إعادة التأهيل.
- في حال كانت ثغرات الأداء كبيرة، فلا بد من القيام بالإصلاحات الجوهرية. إن أحد دلائل الحاجة للإصلاح هو القيام بالتحسينات دون الحصول على النتائج المرجوة.
- هناك إصلاحان أساسيان يمكن الاضطلاع بهما:
 - تغييرات تنظيمية داخلية (داخل المؤسسات العاملة في قطاع الري)
 - تغييرات تنظيمية إضافية (في نطاق المؤسسات العاملة في قطاع المياه)

هل يعتبر نقل إدارة الري أمرًا ممكنًا؟

- يعتبر نقل إدارة الري أمرًا في غاية الحساسية وقد يلقى اعتراض بعض الأطراف المؤثرة.
- في حال تقرر نقل إدارة الري، **فلا بد من دعم هذا القرار على كافة الأصعدة السياسية العليا**. وإذا لم يتوفر هذا الدعم، فلن تكون الدولة على أهبة الاستعداد لتنفيذ البرنامج السريع لنقل إدارة الري.
- نظرًا للضغوط الخارجية من جانب عدد من الدول، قد يتم تطبيق نقل إدارة الري تحت ظروف غير مؤهلة لمواجهة هذا التغيير.
- هل هناك ما يلزم من الموارد المالية؟

الدعم السياسي

- يتصل جانب كبير من النجاح الذي حققته برامج نقل إدارة الري / الإدارة التشاركية للري اتصالاً مباشراً بحجم الدعم السياسي الذي تلقتة هذه البرامج.
- يجب أن يظهر الدعم السياسي جلياً في البيانات والتصريحات الحكومية.